واوسع المرمل والارمل، احمده حمدا ممدودا امداه، واوحده كما وحده
الاواه، وهو الله لا اله للانام سواه، ولا صادع لما عدله وسواه
اعملوا رعاكم الله اصلح الاعمال، واسلكوا مسالك الحلال، و
اطرحوا الحرام ودعوه، واسمعوا امر الله وعوه، وصلوا الارحام
وراعوها، وعاصوا الاهوا واردعوها، وصاهروا لحم الصلاح
والورع، وصارموا رهط اللهو والطمع، ومصاهركم اطهر الاحرار
مولدا، واسراهم سوددا، واحلاهم موردا، واصحهم موعدا،
وها هو اماكم، وحل حرمكم، مملكا عروسكم المكرمة، وماهرا لها
ام سلمة، وهو اكرم صهر اودع الاولاد، وملك ما اراد، وما
سها مملكه ولا وهم، ولا وكس ملاحمه ولا وصم، اسل الله لكم
احماد وصاله، ودوام اسعاده، والهم كلا اصلاح حاله و
الاعداد لمعاده، ولله الحمد السرمد والسلام، فلما فرغ من
خطبته البديعة النظام العرية من الاعجام، عقد العقد على
الخمس المبين، وقال بالرفا والبنين، ثم احضروا الحلوا التي
كانا عدها، وابدى الابدة عندها، فاقبلت اقبال الجماعة
عليها، وكدت اهوي بيدي اليها، فزجرني عن المواكلة، و
انهضني للمناولة، فوابيك ما كان اسرع من تصافح الجفان
حتى خر القوم للاذقان، فلما رايتهم كاعجاز نخل خاوية، او

صرعي

١٠٥

صرعى بنت خابية، علمت انها احدى الكبر، وام العبر، فقلت
له يا عدي نفسه، وعبيد فلسه، ما اعددت للقوم حلوى
ام بلوى، فقال لم اعد خبيص البنج في صحاف الخلنج فقلت اقسم
بمن اطلعها زهرا، وهدى بها السارين طرا، لقد جئت شيئا نكرا
وابقيت لك في المخزيات ذكرا، ثم حرت فكرة في صيود امرئ
وخيفة من عدوى عره، حتى طارت نفسي شعاعا، وارعدت
فرايصي ارتياعا، فلما راى استطارة قلقي، واستشاطة قلقي
قال ما هذا الفكر الممض، والروع الموعض، فان يكن اهتمامك
في لجلي عن اجلي، فانا الان ارتع واظفر، واقوى هذه البقعة مني
واقفر، وكم مثلها فارقتها وهي تصفر، وان يكن نظرا لنفسك
وحدوا من حسك، فتناول فضالة الخبيص، وطب نفسا عن
القميص، حتى تامن المستعدي والمعدي، ويتمهد لك المقام بعدي
ولا فالمفر المفر، قبل ان يستيقظ وينجر، ثم عمد لاستخراج ما في البيوت
من الاكياس والتخوت، وجعل يستخلص خالصة كل مخزون، و
نخبة كل محرز مدروع وموزون، حتى غادرها العناه فحه
كعظم استخرج مخه، فلما همن ما اصطفاه ورزم، وشمر عن
دراعه وتحزم، اقبل علي اقبال من ليس لصفاقه، وخلع لصدا
وقال هل لك في المصاحبة الى البطيحة لا صلك باخرى مثلها

قد

Copyright © King Saud University